

اللقاء الأول: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لعل احدا يرد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:08](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اسعد الله اوقاتكم دائما برضوانه وجعلكم الله تعالى دائما من السعداء - [00:01:18](#)

واصلي واسلم على رسول الله وعلى اله البررة الاخيار واصحابه واتباعه الى يوم المعاد اما بعد فمرحبا بكم في روضة من رياض القرآن مع القرآن اخترنا هذا العنوان لنعيش مع القرآن - [00:01:55](#)

ونكون مع القرآن رجاء ان نكون من اهل القرآن ورجاء ينظمنا الله تبارك وتعالى وان يسلكنا مع الذين يتلون القرآن وهذا باب عظيم باب عظيم من الخير فان القرآن كلام الرحمن. وهل في الدنيا كلها كلام مثل كلام - [00:02:17](#)

وهل ثمة حق يقين مثل كلام الرحمن وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الحق وهذا هو كلام الله الذي به يعرف الحق من من الباطل والضلال من الهدى. القرآن كلام الرحمن. جنة الدنيا - [00:02:41](#)

جنة الدنيا ان يكون الانسان مع القرآن يقرأ يتدبر يصلي يتفكر بكتاب الله تبارك وتعالى ما اكثر ما نقرأ وما اكثر ما نسمع من كلام البشر من كلام البشر من الخير والشر. من خيرهم وشرهم - [00:03:03](#)

وما احرانا والله. ولا يوجد كلام مثل كلام الرحمن وكما سيأتي اشارة كم له من الاثر على القلب وكم له اذى من الاثر على البركة في البركة في اموالنا واهلينا واولادنا واوراقنا وانشرح صدورنا؟ كم من الطمأنينة - [00:03:26](#)

مترتبة على تدبر كتاب الله وعلى تلاوة كتاب الله. وهذه اشارة يسيرة جدا لهذا الغنى العظيم وهذا الفضل الكبير من رب العالمين الذي حفظ لنا هذا القرآن يتلى غضا طريا - [00:03:45](#)

كما انزله الله تبارك وتعالى الى قيام الساعة لا يوجد امة على وجه الارض عندهم هذا الوحي المحفوظ الذي نتلوه ونستأنس به ونفرح به وتنشر صدورنا به ثم نعرف الحق من الباطل. الضلال من الهدى. نعرف ماذا يريد الله منا. نعرف ربنا باسمائه وصفاته - [00:04:05](#)

نعرف الماضي السحيق من اخبار الامم السابقة. ونعرف الغيب اللاحق ما يكون في ما يكون كن في القيامة من الجنة والنار وما الى ذلك. فالقرآن خير كله والخير كله وهو خير وامامه خير - [00:04:35](#)

معه خير، فما احرانا والله ان نراجع انفسنا مع القرآن. وهنا اريد ان الفت نظر اريد ان نظركم الكريم الى الى شيء مهم. لفظة مختصرة لكنها والله يجعلنا نقف ونتأمل - [00:04:55](#)

وجدنا اوقات للعمل ونجد اوقات للطعام ونجد اوقات للشراب بانواعه. شاي والقهوة والعصيرات ونجد اوقات للكلام ونجد اوقات للجلوس مع الاحباب والاصدقاء والزلاء ونجد اوقات للخروج نجد اوقات كثيرة للاعمال ونجد اوقات فراغ ايضا - [00:05:23](#)

نجد كل ونجد اوقات لهذه الاجهزة للجوال اوقات طويلة جدا لكن كثير منا يجد اوقات لكل تلك المشتتات من حق وباطل وخير وشر وحلال ولا نجد وقتا بارواحنا مع كتاب ربنا - [00:05:51](#)

عجيب والله امرنا عجيب والله امرنا ان نجد الوقت لكل شيء ولكن وقت القرآن يضيق علينا اذا نحتاج ان ننتبه اليوم قبل غد بل

نحتاج ان ننتبه من الساعة حظنا من كلام ربنا اين هو - [00:06:18](#)

حظنا من تداوة كلام الله الذي تنشرح به الصدور وتطمئن به القلوب ويسعد به الانسان في الدنيا قبل الآخرة. حظنا نصيبنا من القرآن لذلك هذه دعوة لنفسي ولاخواني ولاخواتي جميعا دعوة الى الرجوع دعوة للرجوع - [00:06:42](#)

الى كتاب الله عز وجل بعض الصالحين في هذا الزمن من اصحاب الاعمال والمسؤوليات اعمال كثيرة ورده اليومي يقارب ثمان ساعات مع كتاب الله عز وجل لان قلبه وجد اللذة في القرآن. وجد الانشراح مع القرآن. واذا السعادة مع القرآن - [00:07:08](#)
اذا ما احوجنا ما احوجنا ان نضبط حياتنا مع القرآن حقنا نصيبنا من القرآن لا ينبغي ان بل من الخسارة والله ان نضيعه واعوذ بالله واعيدكم جميعا بالله ان نكون ممن قال الله عنهم وقال الرسول يا رب - [00:07:42](#)

ان قومي اتخذوا هذا القرآن وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا بيوتنا اين البركة في بيوتنا؟ نجد مشكلات وعقوق وخلافات زوجية وقلة في البركة وضيق في الصدر - [00:08:08](#)

ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان اين اين احياء بيوتنا بالقرآن اين احياء بيوتنا بالقرآن الرجل والمرأة والاطفال والمذيع والتلفاز والاهزة القرآن القرآن خذوا هذه اللفتة - [00:08:39](#)

يوم القيامة تتوقف كل الاعمال. يوم القيامة دار حساب وجزاء وليست دار عمل الا اهل القرآن يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتي وترتل الناس بحاجة الى الحسنة بحاجة الى الدرجة الواحدة ففي ذلك الموقف العظيم يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتي وترتل - [00:09:06](#)

كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها فانظروا انظروا كيف حتى في اخرته يتميز اهل القرآن. قارئ القرآن المتعاهد للقرآن يقول قائل منكم او قائلة هذا لمن يحسن القرآن - [00:09:35](#)

من يحسن التلاوة ومن يحسن القراءة لكن انا لا احسن انا اتعب اتعب القرآن التعامل مع القرآن ليس فيه خاسر ابدأ. يقول عليه الصلاة والسلام صلوا وسلموا عليه اللهم صلي وسلم عليه. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:10:00](#)

الماهر بالقرآن المتقن الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة يعني مع الملائكة مرتبة والذي يقرأ القرآن ويتنعتع فيه وهو عليه شاق له اجران له اجران قال العلماء يعني اجرى التلاوة واجر المشقة في ذات الله. اذا لا خاسر مع القرآن ابدأ. تدرون من الخاسر - [00:10:27](#)

الذي يضيع حقه من القرآن الذي يضيع نصيبه من القرآن. هذا والله هو الخاسر القرآن القرآن اختار الله تعالى له افضل الازمان. رمضان الذي انزل فيه القرآن. القرآن الله تبارك وتعالى جعله في افضل الطاعات - [00:11:04](#)

واعظمها بعد توحيد الله وهي الصلاة يقرأ فيها في كل ركعة يقرأ القرآن هذه اشارة موجزة مختصرة جدا من امر تحترق له نفوسنا من تقصيرنا وتضييع حظنا ونصيبنا من هذا الكنز العظيم - [00:11:28](#)

كلام ربنا. نقرأ كم نقرأ في برامج التواصل الاجتماعي كم نطلع على على على برمجيات كم نتابع قال بعض اهل العلم المعاصرين يقول كنت كلاما معناه كنت اسمع عن السلف والقرآن وكثرة اه عيشهم مع القرآن. وكنت لا اتصور ذلك - [00:11:55](#)

حتى رأيت الناس في هذا الزمن يتعلقون تعلقا شديدا بالجالات هذه الاجهزة التي يسميها بعض الناس موبايل او يسمونها يقول قبل الصلاة وبعد الصلاة وقبل النوم وبعد النوم وبعد الطعام وبعد الطعام واثناء السير في السيارة واثناء المشي والخروج اصبح شيء عجيب - [00:12:24](#)

قال فتذكرت فعلت كيف كان لما رأيت تعلق الناس بهذه الاجهزة تذكرت فعرفت ان السلف كيف كانوا؟ عرفت كيف كان السلف متعلقين بكتاب الله عز وجل فلو تعلقنا تعلقت قلوبنا بكتاب الله بكلام الله - [00:12:47](#)

تعلم وتدبرا وتلاوة وفهما ولذلك ايها الاخوة والاخوات اعلى اعلى اعلى الناس اعلى اعلى الامم هذا الجواب عنه باستدلال مركب من دليلين. اما الدليل الاول فقول الله عز وجل كنتم خير امة - [00:13:08](#)

كنتم خير امة فنحن بفضل الله وحمده خير امة اخرجت للناس كنتم خير امة هذه امتنا هي خير امة من هو خيرنا؟ قال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:13:34](#)

فخير هذه الامة هم الذين يعتنون بالقرآن تعلموا وتعلما فهم خير هذه الامة التي هي خير الامم. فخير الناس هم اهل القرآن من تعلموه

وعلموا هذي اشارات سريعة في هذه الدقائق - [00:13:59](#)

توطئة وتقديمة للقائنا الذي يسأل الله ان يكون مباركا اخترنا ان يكون لقاءنا الاول اه في سورة الفاتحة دعوني ابدأ بهذه الالامح

اليسيرة عن هذه السورة العظيمة المباركة بعضكم بل انا اجزم ان الجميع - [00:14:20](#)

اذا سمع القصة ثلاث مرات اربع مرات خمس مرات سبع مرات سمع القصة او الخبر او يمل واحد قال له قصة اعادها عليه بعد

ساعة اعادها عليه خلاص. يمل الانسان لا يطيق الانسان ان يسمع القصة المكررة - [00:14:50](#)

لا يطيق ان يسمع الكلام المكرر طبيعة النفس البشرية طبيعة النفس البشرية ما تطيق ان تسمع المكرر ولذلك بعضهم يعني يعني

بعضهم يصعب عليه ان يتعامل مع كبار السن لانهم احيانا يكررون - [00:15:15](#)

فلا يصبر ولا يشرح الصدر ولا يعني ينبغي ان يصبر يضيق هذي طبيعة النفس البشرية في الاصل لكن العجب العجاب وهذا اول ما

نتحدث به عن سورة الفاتحة. وجه اعجازي عجيب جد عجيب - [00:15:38](#)

اي والله انه اعجاز امر معجز كم مرة نقرأ الفاتحة كم مرة نسمع الفاتحة عشرات بل مئات المرات ولا نزداد الا حبا لها ولا نزداد الا

اطمئنانا اليها ذلكم سر اعجازي لانه كلام الله - [00:15:59](#)

ارأيتم رأيتم اقل واقل اقل انسان من المسلمين من يقرأ الفاتحة في كل يوم على الاقل سبع عشرة مرة اقل واحد في الصلوات في

الفرائض فقط سبعة عشرة ركعة في كل ركعة يقرأ الفاتحة - [00:16:26](#)

ارأيتم وهذا والله امر عجيب. ثم في كل يوم وفي رمضان في التراويح عشر ركعات ثلاث ثلاث عشرة ركعة ثلاث وعشرين اقل او اكثر

احد عشر ركعة ولا يزداد الانسان الا انشراحا وطمأنينة وسعادة مع القرآن مع الفاتحة - [00:16:52](#)

هذا وجه اعجازي عجيب هذا وجه اعجازي عجيب بل قد ذكر بعض العلماء قد ذكروا ان الانسان اذا القى قلبه ايقظ قلبه وجعل

يستمتع كلما استمتع الى هذه السورة العظيمة - [00:17:13](#)

كلما فتح له من تدبرها من المعاني ما لم يكن ما لم يكن سابقا فيزداد كلما ازداد قراءة وتدبرا بقلب حاضر كلما ازدادت كلما ازداد علما

ويقيننا وازداد خيرا هذا والله - [00:17:39](#)

هذا والله امر عجيب وهو من اول ما نشير اليه في بداية لقائنا هذا فان هذه السورة العظيمة نكرها ولا صلاة كما سيأتي لمن لم يقرأ

بفاتحة الكتاب. اذا هذا التكرار العجيب - [00:18:02](#)

مع اطمئناننا وانشرح صدورنا. هذا ونحن نقصر كثيرا في الخشوع. فكيف لو ازدادنا خشوعا ازدادنا طمأنينة بالقرآن فكيف سيكون

حالنا مع القرآن نعم ايها الاخوة والاخوات هذه السورة العظيمة بدأنا بها - [00:18:19](#)

نقف وقفات يسيرة قبل ان نتكلم عن تفسيرها اولاً هذه السورة اين نزلت كم عدد آياتها كم عدد كلماتها؟ الصحيح انها نزلت انها

نزلت بمكة نزلت بمكة ويدل على ذلك ادلة. منها - [00:18:42](#)

قال الله تبارك وتعالى في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كسرهما النبي صلى الله عليه واله وسلم بانها

الفاتحة وسورة الحجر مكية بالاتفاق اذا في سورة مكية - [00:19:16](#)

يمتن الله تعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام. بسورة الفاتحة فهي اذا تكون نزلت قبل سورة الحجر. فهي مكية على الاصح وقيل

مدنية قول يعني قيل هذا القول بعضهم ضعفه - [00:19:43](#)

وبعضهم قال نزلت مرتين في مكة والمدينة لكن الصحيح انها نزلت بمكة. هذا الدليل الاول سورة الحجر ثمة دليل اخر ان الصلاة كانت

منذ مكة كان المسلمون يصلون في مكة ولا يعرف صلاة بغير الفاتحة - [00:20:04](#)

لا يعرف صلاة بغير الفاتحة اذا فهي بحمد الله تعالى سورة مكية عدد آياتها سبع آيات لكن وقع خلاف بين العلماء يسير في

البسمة هل هي من الفاتحة؟ او ليست منها - [00:20:26](#)

الاقرب والله تعالى اعلم انها كتبت في بداية الفاتحة كما كتبت في بداية كل سورة الا سورة التوبة فهي اذا اية مستقلة تكتب مع بداية

كل سورة ترجح بعض المحققين من اهل العلم انها ليست من الفاتحة - [00:21:02](#)

وعلى كل حال فاذا كان ليست من الفاتحة فاين السبع الايات الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:21:20](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين ودلت اية الحجر انها سبع ايات ولقد اتيناك سبعا من المثاني طيب من لم من قال ان الفاتح ان ان البسمة ليست من الفاتحة كيف يعد السبع ايات - [00:21:40](#)

نعم نعم يعدها ايضا وهذا القول الذي يعني حقه بعض العلماء من شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره يرون انها كتبت في بداية سورة الفاتحة كما كتبت في بداية غيرها من السور. فهي اية مستقلة - [00:22:03](#)

كتبت مع كل سورة الا سورة التوبة. طيب السبع الايات دون البسمة مع البسمة بسم الله آ قبل قليل دون البسمة الان مع البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم على قول من يعدها. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:22:18](#)

ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فمن عد البسمة لم يعد غير المغضوب عليهم ولا الضالين اجعلها مع سابقتها. غير المغضوب عليهم صراط الذين انعمت انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ومن لم يعد - [00:22:39](#)

بسمة جعل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الفاتحة خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة عشر حرفا على فهم بعض الناس من قرأ الفاتحة فاذا كانت مئة وثلاثة مئة وثلاثة عشر حرفا - [00:23:03](#)

فاذا كانت الحسنة بعشر امثالها مائة وثلاثة عشر يعني يصبح كم؟ مئة مئة وثلث عشر اية يصبح اذا اذا اضفنا عليها اه اذا ضربناها في عشر حسنات يصبح كم مئة اية يصبح الف - [00:23:34](#)

وثلاث مئة وثلاث مئة الف وثلاث مئة وعشر حسنات نعم هذي في سورة الفاتحة نقف وقفة مهمة جدا مع فضائل هذه السورة العظيمة هذه السورة العظيمة اول فضيلة لها انها افضل سور القرآن - [00:23:57](#)

ان لنا هذا؟ من اين لنا هذا من اين لنا ان سورة الفاتحة هي افضل سور القرآن الكريم هذا نطق به اصدق الناس عليه الصلاة والسلام في اكثر من حديث - [00:24:30](#)

في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ابن المعلى وهذه قصة جميلة قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. يعني ناداني فما اجبته. لماذا؟ لانه يصلي - [00:24:49](#)

وقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - [00:25:06](#)

وفي رواية في الصحيح وفي رواية في هذه في صحيح البخاري. نعم هذه في صحيح البخاري. لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي. فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك - [00:25:33](#)

هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. هذا حديث ابي سعيد ابن المعلى في صحيح البخاري في جامع الترمذي وغيره - [00:25:53](#)

قصة مشابهة ايضا لهذه القصة حصلت لابي ابن كعب رضي الله عنه يرويها ابو هريرة رضي الله عنه في جامع الترمذي وغيره قال خرج هلا قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي وهو يصلي - [00:26:11](#)

فالتفت ابي ولم يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام - [00:26:35](#)

امنك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك. فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال افلم تجد فيما اوحى الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ قال بلى ولا اعود ان شاء الله - [00:26:48](#)

قال تحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا بالانجيل ولا بالزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله. قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأ أم القرآن - 00:27:05

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في التوراة ولا بالانجيل ولا بالزبور ولا في القرآن مثلاً. وان وانها سبع من المثاني العظيم الذي اعطيته - 00:27:28

هذا يقول الامام الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذا التفسير من النبي عليه الصلاة والسلام او هذا هذا الجزء الاخير من الحديث يفسر الآية ولقد اتيناك سبعا من المثاني. هنا يقول عليه الصلاة والسلام وانها يعني الفاتحة. سبع من المثاني. وهناك قال سبعة من المثاني. والقرآن - 00:27:49

العظيم هنا يقول والقرآن العظيم الذي اوتيته وفضيلة اخرى بسورة الفاتحة فضيلة عجيبة في سورة الفاتحة كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كان بينما جبريل - 00:28:14

قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فوقه صوت فرفع رأسه فقال جبريل القائل هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم جبريل عليه السلام يقول هذا باب من السماء - 00:28:47

فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته اذا هذه فضيلة عظيمة ومن خصائص سورة الفاتحة - 00:29:13

انه لنزولها فتح باب من السماء لم يفتح من قبل ابدا فتح لاحتفاء بنزول هذه السورة العظيمة من فضائل سورة الفاتحة ايضا انها سورة يغلب عليها وذكر بعض العلماء كما ذكر الحافظ ابن رجب انها مختصة بمناجاة الله تعالى - 00:29:44

ولهذا اختصت الصلاة بها فان المصلي يناجي ربه وانما ينادي العبد ربه بافضل الكلام واشرفه. وهي مقسومة بين العبد وربّه وهي مقسومة بين العبد وربّه اذا سورة فيها المناجاة لله تعالى من خصائصها جلها كذلك. ثم نصفها كذلك ونصفها طلب من الله تبارك وتعالى - 00:30:15

الحمد لله رب العالمين. ثناء على الله. الحمد لله. ثناء على الله. الرحمن. ثناء على الله. الرحيم. مالك في يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين هذا بين العبد وربّه اذا قال ويشهد لهذا تسميتها ام الكتاب - 00:30:55

وام الشيء اصله ومجتمعه. وهذا من فضائلها انها سميت ام الكتاب وسميت ام القرآن. كيف هي ام الشيء اصله الذي يرجع الي اصله الاصيل الذي يرجع اليه هذا ام الشيء. ولذلك ام القرى مكة لانها اصل البلدان - 00:31:17

والبلدان كلها تتجه اليها وتعتمد عليها فكيف يكون ذلك؟ نعم لان الفاتحة تضمنت مقاصد القرآن الكلية. القرآن الكريم اعظم ما فيه العلم بالله عز وجل ربوبيته بالوهيته باسمائه وصفاته اذا العلم بالله - 00:31:43

توحيد الله عز وجل ثم ايضا الايمان بالرسول وقصص الامم مع رسلهم وعاقبة المؤمنين وعاقبة المكذبين واليوم الاخر الايمان الايمان باليوم الاخر والجنة والنار وبيان احوال الناس في الآخرة انها - 00:32:16

مبنية على الضلال والهدى في الدنيا. كل هذه المقاصد العظيمة الكلية مقاصد القرآن الكلية العظمى كلها موجودة في الفاتحة. كيف ذلك؟ اولها الحمد لله فذكر فيها ذكر الله تعالى باسمه الذي لا يشاركه فيه غيره. ثم - 00:32:45

اعلان الربوبية لله وانه رب الخلائق كلها. رب العالمين. رب العالمين سيأتي في تفسيرها ان شاء الله تأشيرة ان شاء الله رب فهذا ايمان هذا بالربوبية. ثم ذكر اسمائه الرحمن الرحيم. وكذلك رب العالمين - 00:33:08

اذا توحيد الربوبية وتوحيد اسمائه وصفاته ثم ما لك يوم الدين الايمان بالقيامة والايمان بالمعاد يوم الدين يوم الحساب والجزاء وما فيه تضمنت الفاتحة هذا ايضا ثم العبودية لله اياك نعبد يعني لا نعبد غيرك - 00:33:32

توحيد الله تعالى وتوحيد الالهية. افراد الله تعالى بالعبادة اخلاص العبادة لله. ثم التوكل والاعتماد على الله تعالى وهو تداخل في الربوبية لانه الرب القادر الذي هو على كل شيء قدير وكل شيء بيده فنقول واياك نستعين لا نعتمد - 00:34:00

على حولنا ولا قوتنا. وانما نعتمد عليك يا ربنا ثم اهدنا الصراط المستقيم فالهداية من عنده وكم من مقاصد القرآن وكم في القرآن من بيان مقاصد الهدايا والمهتدين وما يترتب على ذلك من الجنة او - 00:34:20

الذي سبقت الإشارة إليه ما لك يوم الدين اي يوم يدان الناس باعمالهم فيجازى الصالح بعمله ويجازى الفاسد بعمله نسأل الله العافية والمغفرة وهذا فيه الايمان بيوم القيامة والجزاء والجنة والنار والحساب والعقاب. شيء عظيم. فمقاصد القرآن كلها فيه. ايضا البراءة - [00:34:43](#)

البراءة من المحادين لله ورسوله والموالاة للمؤمنين بالله ورسوله صراط الذين انعمت عليهم بينها في سورة اخرى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. موالاتهم ومحبتهم وهذا كم في القرآن من ذلك؟ ثم ايضا من مقاصد القرآن البراءة من من الشرك والمشركين. غير المغضوب عليهم - [00:35:06](#)

ولا الضالين انواع المنحرفين يستعاد بالله منهم في سورة الفاتحة. من عرفوا الحق وتركوه ومن جهلوا الحق ولم يأخذوا ولم يسعوا الى معرفته من طريقه الصحيح اذا هي ام الكتاب - [00:35:33](#)

ام القرآن لانها تضمنت مقاصده الكلية العظمى ايضا من فضائل سورة الفاتحة انها شفاء انها شفاء من كل داء. هكذا قال بعض العلماء والائمة. شفاء من الامراض القلبية الامراض القلبية - [00:35:51](#)

شبهات شهوات الريب يعني الامراض التي في القلب نسأل الله العفو والعافية. الفاتحة شفاء باذن الله وشفاء من الاسقام البدنية هكذا قال غير واحد من اهل العلم من المحققين من اهل العلم حافظ ابن رجب والحافظ ابن القيم وغيرهم ولهم على هذا - [00:36:25](#)

شواهد وادلة. من ادلتهم في هذا قول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وقال الله تعالى عن كتابه العظيم قل هو اي القرآن للذين امنوا هدى وشفاء. وقال ايضا ونزل من القرآن ما هو - [00:36:45](#)

هو شفاء ورحمة للمؤمنين. اي القرآن هو شفاء. هذا القرآن كله شفاء. فاعظمه اكثره شفاء. ولذلك قصص في هذا الباب في صحيح البخاري كذلك في صحيح مسلم في الصحيحين من حديث ابي المتوكل عن ابي سعيد - [00:37:06](#)

رضي الله عنه قال انطلق قصة عجيبة قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم يعني طلبوا منهم ما كان في - [00:37:30](#)

في وقت فنادق ومطاعم فاذا نزلوا في قرية ما عندهم. طلبوا من اهل القرية ان يضيفوهم. كما في سورة اه الكهف واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في واما الجدار فكان نعم - [00:37:44](#)

ثم انا واما الجدار فكان الغلامان فوجد قال الله تبارك وتعالى في سورة الكهف واما الجدار فكان لغلام. اذ قال الله عز وجل فابوا ان يضيفوهما موسى والخضر. فابوا ان يضيفوهم. يعني ابوا ان يستقبلوهم ويجعلهم ضيوفا عندهم. قال فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم - [00:38:00](#)

لدغ سيد ذلك الحي يعني لدغته اه حية او عقرب يعني اه سامة. فسعى له بكل شيء لا ينفعه شيء قال بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط يقولون للمسلمين هؤلاء الذين سافروا - [00:38:30](#)

المسافرون هؤلاء المسافرين ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء وسعينا له لكل شيء لا ينفعه. فهل عند احد منكم من شيء؟ قال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد لقد استضفناكم فلم تضيفونا - [00:38:52](#)

كما فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم. قال فانطلقا يتففل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكأنما نشط من عقال يعني كأنما كان مربوطا ففتح رباطه. قال فانطلق يمشي وما به - [00:39:12](#)

قلبه ما به شيء. قال فاوفوه جعلهم الذي صالحوهم عليه. الشاهد من هذا الى اخر القصة النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك. الشاهد من هذا قال فكأنما نشط من - [00:39:30](#)

قال ماذا فعل؟ قرأ عليه الفاتحة وهذا الحديث في الصحيحين الفاتحة شفاء باذن رب الارض والسماء ابن القيم له كلام جميل جدا نشير الى هذا الشفاء يقول ثم ان القلب يعرض له مرضان عظيم ان هذه الامراض - [00:39:44](#)

القلبية نسأل الله العافية التي نعاني منها قال يعرض له مرضان عظيما ان لم يتداركهما العبد ترى ما تراميا به الى التلف ولا بد عن هلاك وهم الرياء والكبر الرياء والكبر - [00:40:07](#)

طبيب فدواء الرياء اياك نعبد حين يقول القارئ صادقا مخلصا اياك نعبد واياك لا نعبد غيرك يا رب. والذي يعبد الله يعبد باخلاص
نعبد بصدق لا يراني لا لا لا ينظر الى غير الله - [00:40:25](#)

قال ودواء فدواء الرياء اياك نعبد. ودواء الكبر اياك نستعين. حينما يقول المؤمن وهو يصلي اياك نعبد واياك نستعين يعني انا لا حول
لي ولا قوة ولا طول. ما عندي قدرة الا بك يا رب. فانا استعين بك - [00:40:43](#)

نعم قال فاذا عوفي من مرض الرياء باياك نعبد ومن مرض الكبرياء والعجب اياك نستعين ومن مرض الضلال والجهل باهدنا الصراط
المستقيم توفي من امراضه واسقامه ورفل في اثواب العافية وتمت عليه النعمة وكان من المنعم عليهم غير - [00:41:00](#)
عليهم وهم اهل فساد القصد الذين عرفوا الحق وعدلوا عنه والضالين وهم اهل فساد العلم الذين جهلوا الحق ولم يعرفوه ثم يختم
ابن القيم يقول وحق بسورة تشتمل على هذين الشفائين - [00:41:21](#)

ان يستشفى بها من كل مرض ولهذا لما اشتملت على هذا الشفاء الذي هو اعظم الشفائين كان حصول الشفاء الادنى بها اولى الشفاء
الادنى شفاء الامراض البدن قال كما فلا شيء اشفى للقلوب. القلوب التي عقلت عن الله وكلامه - [00:41:41](#)
وفهمت عنه فهما خاصا اختصها به. من معنى هذه السورة يقول ايضا ابن القيم في قصة اللديغ هذا الرهط الذين رقوا سيد القوم
بالفاتحة يقول تضمن هذا الحديث حصول شفاء - [00:42:03](#)

هذا اللديغ بقراءة الفاتحة عليه. فاغنته عن الدواء وربما بلغت من شفائه ما لم يبلغه الدواء قال هذا مع كون المحل غير قابل يعني
هؤلاء الناس اما ما كانوا مؤمنين - [00:42:22](#)

او ما كانوا على خلق كانوا اهل بخل ولؤم ما استضافوهم ومع ذلك شفاهم الله. قال فكيف لو لو واجه لو صادف القرآن محلا صالحا
مؤمننا تقيا قال ومن عرف هذا كما تبين له اسرار الرقى - [00:42:38](#)

ثم يقول ابن القيم تجربة شخصية له تجربة شخصية له في الاستشفاء بسورة الفاتحة. يقول وقد جربت انا من ذلك في نفسي وفي
غيري امورا عجيبة ولا سيما مدة المقام بمكة يقول لما كنت في مكة. فانه كان يعرض لي الام مزعجة. هو غريب في غربة يعني -
[00:42:56](#)

بحيث بحيث تكاد تقطع الحركة الحرك بحيث تكاد تقطع الحركة مني يقول عندي الام بحيث اكاد اني ما استطيع اتحرك قال وذلك
في الطواف وغيره قال فابادر الى قراءة الفاتحة وامسح بها على محل الألم. يقرأ الفاتحة ويمسح بها على محل الانف - [00:43:20](#)
قال فكأنه حصة تسقط. يعني الألم كأنه يسقط وينزل ويخرج مثل الحصة التي تسقط قال جربت ذلك مرارا عديدا وكنت اخذ هذه
ايضا يقول طريقة ثانية وكنت اخذ قدحا من ماء زمزم ياخذ زمزم قال فاقرأ عليه - [00:43:44](#)

مرارا مرارا فاشربه فاجد به من النفع والقوة ما لم اعهده مثله في الدواء. والامر اعظم من ذلك ولكن بحسب قوة الايمان وصحة
اليقين. والله المستعان. هذه التجارب الجميلة التي يذكرها ابن القيم رحمه الله فيها اشارة الى ان - [00:44:02](#)
القلب نحتاج ان يكون صادقا عنده يقين ما هو يقرأ وهو يقول له جرب لا ينبغي ان يكون عنده اليقين بهذا يقول ابن رجب رحمه الله
القرآن كله شفاء والفاتحة اعظم سورة فيه فلها من خصوصية الشفاء ما ليس لغيرها. ولم يزل العارفون - [00:44:22](#)

يتداوون بها من اسقامهم ويجدون تأثيرها في البرء في البرء والشفاء عاجلا. ولكن ها هنا نكتة ينبغي التفطن لها وهي ان الرقى بمنزلة
السلاح والسلاح يحتاج تأثيره الى قوة الضارب به. واحد ضعيف عنده سلاح ما يعرف يستخدمه - [00:44:47](#)
اذا يقول الى قوة الظالمين وكون المحل قابل للتأثير لو كان عندك سيف وتظرب به جبل او صخرة ما ينفع لكن تضرب به اجسام يؤثر
فيها تقطع يقطع. قال وكون المحل قابل للتأثير. يعني القلب يكون فيه ايمان. فالسلاح بضاربه - [00:45:07](#)

لا بحد. فمتى كان السلاح سلاحا تاما في نفسه لا افة فيه. والساعد الضارب به قوي. والمضروب به قابل للقطع. اثر قطع لا محالة او
اثر القطع لا محالة. ومتى تخلف شيء من هذه الثلاثة؟ تخلف تأثيره. وكذلك الرقى - [00:45:25](#)

وئمة فضيلة اخرى ايضا من اعظم فضائل الفاتحة انها سورة الصلاة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كما ثبت ذلك عن النبي عليه
الصلاة والسلام في الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الصلاة - [00:45:45](#)

بل ان الله عز وجل في الحديث القدسي سماها الصلاة عجب والله عجب سماها الصلاة كيف ذلك؟ قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:46:05](#)

نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي سيأتي الحديث معنا ان شاء الله. والعجب ايها الكرام العجب هذا معنى عظيم جد عظيم والله ولو تخيلناه لكان له نفع عظيم في قلوبنا في صلاتنا - [00:46:33](#)

في قلوبنا الا وهو لو تخيلت وتذكرت هذا المعنى الذي يقوله الله تعالى بحيث انك اذا قرأت الفاتحة اجابك الله تعالى اية اية كيف يكون خشوعك اذا استحضرت هذا المعنى وهذا في صحيح مسلم - [00:46:55](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة سمى الفاتحة صلاة لانها اعظم اركانها. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال -

[00:47:21](#)

الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي. لو تخيلت وانت تقرأ هذه هذه هذا الجواب من الله تعالى. يجيبك وانت تقرأ. واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. وقال مرة - [00:47:41](#)

فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما - [00:48:01](#)

سأل فهذه فضيلة عظيمة من افضل فضائل سورة الفاتحة. ان الله تعالى سماها صلاة. وان الله تعالى يجيب من يقرأ بها في الصلاة وانه وان الله تعالى رتب الصلاة عليها. فلا تصح الصلاة الا بها. كما قال في الحديث الصحيح لا صلاة - [00:48:21](#)

لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ايضا سميت سورة الحمد ايضا يقال سورة الحمد وسميت ايضا الشفاء لانها شفاء كما تقدم وسميت ايضا الوافية لانها تفي باغراض القرآن كله - [00:48:41](#)

على المعاني في القرآن وايضا لها اسماء اخرى قال بعضهم تسمى سورة الشكر وسورة الدعاء وسورة تعلم المسألة وصورة الكنز وام المحامد وقال ايضا بعض العلماء اه سورة الكنز والوافية والشافية والكافية وسورة الحمد لله وسورة الصلاة وسورة الشفاء وسورة الشكر الى اخره - [00:49:05](#)

ثمة ايضا مهمة جدا ذكرها بعض العلماء وهي فائدة جلية ابن القيم رحمه الله تعالى وهو يشير الى هذه المعاني العظيمة اشار الى ان من يعني كان بعض الصالحين اذا استفتي من المفتين العلماء قال - [00:49:30](#)

يقرأ سورة الفاتحة يطلب من الله تعالى ان يهديه الصراط المستقيم معنى كلامه فيجيب فيصيب الحق قال وقد جربنا ذلك ابن القيم رحمه الله وقد جربنا ذلك. يعني لانه يقرأ الفاتحة فيها تعظيم الله. والتذكير بذلك. وفيها ايضا طلب الهداية - [00:49:51](#)

قال قد جربنا ذلك اشار الى هذا رحمه الله تعالى يقول رحمه الله حقيق بالمفتي ان يكثر الدعاء بالحديث الذي ذكره في الحديث الصحيح اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك بما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اقبلوا فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء - [00:50:13](#)

يقول وكان بعضهم يقرأ الفاتحة اشكلت عليه الامور وهذا ليس خاصا بالمفتين. نحن كم من المسائل كم من الاحوال؟ كم من الامور تشبه علينا؟ يقول وكان بعضهم يقرأ الفاتحة وجربنا ذلك نحن فرأينا فرأيناه من اقوى اسباب الاصابة. يقول - [00:50:40](#)

اسوء من اقوى اسباب اصابة الحق ان نقرأ الفاتحة طلبا للهداية. ثم يقول والموعول في ذلك كله على حسن النية وخلوص القصد وصدق التوجه في الاستمداد نعم من الله تعالى معنى كلامه فانه لا يرد من صدق في التوجه اليه لتبليغ دينه وارشاد عبده الى اخر

ما قال رحمه - [00:51:11](#)

الله تعالى يقول الامام القرطبي رحمه الله اختصت الفاتحة بانها مبدأ القرآن وحاوية لجميع علومه. لاحتوائها على الثناء على الله والاقرار بعبادته والاخلاص له وسؤال الهداية منه والاشارة الى الاعتراف بالعجز عن القيام بنعمه والى شأن المعادن القيامة وبيان

عاقبة الجاحدين الى غير ذلك - [00:51:38](#)

والى اخر ما قال رحمه الله تبارك وتعالى آآ نتوقف عند هذا واعتذر اليكم اذا كنت زدت في الوقت ولعلنا نستكمل ان شاء الله تعالى
في اللقاء القادم لا ادري ان كان لديكم تعليقات - [00:52:00](#)
بارك الله فيكم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سواء السبيل. الى ان نلتاقم في اللقاء
القادم في الاسبوع القادم ان شاء الله. استودعكم الله الذي لا - [00:52:18](#)
ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:35](#)